

نور من نور^(١)



النصر الإلهي

عن أبي عبد الله عليه السلام: «حَسْبُ الْمُؤْمِنِ مِنَ اللَّهِ نُصْرَةٌ أَنْ يَرَى عَدُوَّهُ يَعْمَلُ بِمَعَاصِي اللَّهِ»^(٢).

لا شك في أن الله ينصر عباده المؤمنين؛ وهذه النُصرة لها شروطٌ عديدة، وإلا فإن الله تعالى لم يتعهد في أن ينصر عبده المؤمن في كل الأحوال، سواء الشخصية أو الاجتماعية أو الجهادية، بل لِنُصرة المؤمن شروطٌ لا بد من تحققها. وكذلك الحال، فإن للنصر الإلهي أشكالاً مختلفة، وليس النصر على شكل واحد دائماً، بأن تنزل الملائكة من السماء وتنصر المؤمنين، كما في قوله تعالى: «أَنْتِي مُمِدِّكُمْ بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّينَ» (الأنفال: ٩).

وواحدة من أشكال النصر الإلهي هي أن يُبتلى عدو المؤمن بالإنشغال بالمعاصي؛ فإن للمعاصي آثاراً مدمرة، ومفسدة، وتبعات مضرّة، وهذه الآثار تؤثر في حياة الإنسان وتغيّر مسارها.

ويُستفاد من هذه الرواية درسٌ كبير، وهو أن المؤمن لا يجوز له أن يُوقع نفسه في المعاصي الإلهية، وإلا فإن نفس المصيبة التي ابتلي بها عدوّه سوف يُبتلى بها هو نفسه أيضاً.

إذن يجب على المؤمن الاجتناب عن المعاصي، ليس فقط لأنها مورد السخط الإلهي عليه، بل لما تتركه من الآثار السيئة في حياته أيضاً.

(١) شروحات مختصرة لولي امر المسلمين على أحاديث النبي صلى الله عليه وآله وعترته عليهم السلام خلال جلسات دروس الخارج.

(٢) الخصال، الشيخ الصدوق رحمته الله، ص ٢٧.

نشاطات القائد

تفقد معرض إنجازات الأبحاث ٢٠١١/٠٦/٢٢ م

تفقد سماحة الإمام السيد علي الخامنئي رحمته الله، على مدى ست ساعات ونصف الساعة، معرض إنجازات الأبحاث للقوات المسلحة الذي أقيم تحت عنوان الجهاد العلمي - الاقتدار الدفاعي.

توجيه نداء إلى مؤتمر مكافحة الإرهاب ٢٠١١/٠٦/٢٥ م

وجه سماحة الإمام السيد علي الخامنئي رحمته الله نداءً إلى المؤتمر الدولي الأول لمكافحة الإرهاب، أشار فيه إلى ماضي قوى الهيمنة، على صعيد الإرهاب ودعم الكيان الصهيوني الإرهابي، وملفها الأسود على صعيد الدعم المالي والإعلامي للإرهابيين، وفي نفس الوقت التشدق بمكافحة الإرهاب، مؤكداً أن أحد الأعمال الرئيسية للمؤتمر الراهن يجب أن تتمثل في تقديم تعريف دقيق وشفاف للإرهاب.

استقبال رئيس جمهورية أفغانستان ٢٠١١/٠٦/٢٥ م

أكد سماحة الإمام السيد علي الخامنئي رحمته الله لدى استقباله رئيس جمهورية أفغانستان حامد كرزاي والوفد المرافق له، أن إيران تأمل بخروج الأجانب من أفغانستان، لكي ينعم هذا البلد باستقلاله وسيادته الحقيقية، مؤكداً أن: «الشعب الأفغاني وبماضيه العريق تاريخياً وثقافياً وديناً وجهادياً جدير بأن يقفز مصيره بنفسه، وأنه من صالح هذا البلد والمنطقة أن يخرج من تحت ظل الاحتلال بأسرع ما يمكن».

استقبال الرئيس العراقي ٢٠١١/٠٦/٢٥ م

اعتبر سماحة الإمام السيد علي الخامنئي رحمته الله لدى استقباله الرئيس العراقي جلال طالباني، التواجد الفاصب والتدخل الأميركيّ أساس مشاكل العراق والمنطقة، مضيفاً: «أنه رغم هذا التواجد الاستعلائي والمتغطرس، إلا أن الوقائع والأحداث الجارية في المنطقة تشير إلى أن سياسة أميركا الشرق أوسطية آيلة إلى الضعف، وينبغي على الشعوب أن تستفيد من هذا الواقع».

استقبال رئيس جمهورية باكستان ٢٠١١/٠٦/٢٥ م

استقبل سماحة الإمام السيد علي الخامنئي رحمته الله السيد آصف علي زرداري رئيس جمهورية باكستان، واعتبر الأواصر التاريخية والثقافية والدينية بين الشعبين الإيراني والباكستاني مهددة لتنمية العلاقات بين البلدين، مؤكداً على ضرورة تعزيز العلاقات بين طهران وباكستان.

استقبال الرئيس السوداني ٢٠١١/٠٦/٢٦ م

اعتبر سماحة الإمام السيد علي الخامنئي رحمته الله لدى استقباله الرئيس السوداني عمر البشير والوفد المرافق له، الانتفاضات الشعبية الأخيرة في المنطقة، بأنها بداية تطور أساسي في الدول الإسلامية والمنطقة، مُعرباً عن أمله بتشكيل ائتلاف إسلامي قوي في شمال أفريقيا في المستقبل القريب.

استقبال مسؤولي السلطة القضائية ٢٠١١/٠٦/٢٧ م

وصف سماحة الإمام السيد علي الخامنئي رحمته الله لدى استقباله رئيس وكبار مسؤولي السلطة القضائية، الصبر المشفوع بالبصيرة حيال الشدائد بأنه العنصر الأساسي لتقدم وتطور الشعب الإيراني، خلال الأعوام الماضية، مشيراً إلى حاجة السلطة القضائية لركني الاقتدار وثقة الرأي العام، وأضاف: أي خطوة للشك أو إثارة التساؤلات حول نشاطات، تقارير، وإحصائيات مسؤولي السلطات الثلاث، خطوة خاطئة تتعارض مع ثقة الرأي العام ومصالح البلاد، وعلى جميع المسؤولين وأصحاب المتابر الإعلامية الاهتمام الجاد بهذا الموضوع.

رعاية حفل تخرج طلاب في جامعة الإمام الحسين عليه السلام

٢٠١١/٠٥/٣١ م

رعى سماحة الإمام السيد علي الخامنئي رحمته الله حفل تخرج دفعة من طلبة جامعة الإمام الحسين عليه السلام للضباط وكوادر حرس الثورة، تحدث خلاله عن حاجة البلاد المتزايدة للقوى المؤمنة والمجاهدة والمبدعة والمتبصرة، قائلاً: إن فضل سياسات الشيطان الأكبر أميركا في منطقة الشرق الاوسط الحساسة للغاية، وإحياء الشعارات الإسلامية المفعمة بالأمل بين شعوب المنطقة المنتفضة، هو تحقيق لبعض الوعود الإلهية للشعب الإيراني، وأن الصمود والثبات في هذا الطريق سيجلب النصر الإلهية بكاملها.

بيان مكتب سماحته بمنع نشر الاخبار غير الموثوقة

٢٠١١/٠٦/١

أصدر مكتب سماحة الإمام الخامنئي رحمته الله بياناً طلب فيه أن تكون البيانات والاخبار والمطالب التي تنشر حول الإمام الخامنئي رحمته الله موثقة ومورد اعتماد وأن تكون مستقاة من القنوات الرسمية، ومُطالباً الوسائل الإعلامية بالإبتعاد عن نقل أخبار غير موثوقة وغير معتمدة. يُذكر أن المكتب كان قد أصدر بياناً في وقت سابق حدّد موقع سماحة ولي أمر المسلمين على شبكة الأنترنت مصدراً وحيداً للمعلومات الموثوقة عن سماحته.

المشاركة في الذكرى السنوية لرحيل الإمام الخميني رحمته الله

٢٠١١/٠٦/٤ م

شارك سماحة الإمام الخامنئي رحمته الله في مراسم إحياء الذكرى السنوية الثانية والعشرين لرحيل مؤسس الجمهورية الإسلامية الإمام روح الله الخميني رحمته الله، واستعرض في كلمته بالحشد العظيم من مختلف شرائح الشعب الإيراني والضيوف الأجانب السمات البارزة للصحوة الإسلامية لشعوب المنطقة، باعتبارها تجسيدا لاستشراف الإمام الراحل، مضيفاً أن المعنى الحقيقي لولاء الشعب الإيراني للإمام الراحل يتمثل في القبول والتمسك الوطني بمدرسة ونهج الإمام مبيّناً أن المعنوية والعقلانية والعدالة هي الأركان الأساسية لمدرسة الإمام مؤكداً: أن ببركة الولاء لهذا الميراث العظيم فإن العزة والتقدم والرفعة ستكون من نصيب الشعب الإيراني كما في السابق.

استقبال رئيس وأعضاء المجلس الأعلى للثورة الثقافية

٢٠١١/٠٦/١٣ م

أكد سماحة الإمام السيد علي الخامنئي رحمته الله، لدى استقباله رئيس وأعضاء المجلس الأعلى للثورة الثقافية، الأهمية الفائقة جداً لموضوع الثقافة، باعتبارها هوية ورسيداً معنوياً للشعب، وكذلك نطاقها الواسع وتأثيرها العميق على مختلف أبعاد الحياة الفردية والاجتماعية، واصفاً مسؤولية المجلس الأعلى للثورة الثقافية، بأنها مهمة وجسيمة.

الموافقة على العفو وتخفيف الأحكام عن مجموعة

من المحكومين ٢٠١١/٠٦/١٤ م

بمناسبة ذكرى ولادة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وباقتراح من رئيس السلطة القضائية، أصدر حكماً بالعفو وتخفيف الأحكام عن ٩٩٦ شخصاً محكوماً لدى المحاكم العامة والثورية وسائر المحاكم.

استقبال عدد من الشعراء الدينيين ٢٠١١/٠٦/١٥ م

على أعتاب ذكرى الولادة السعيدة للإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام استقبل سماحة الإمام السيد علي الخامنئي رحمته الله عدداً من الشعراء الدينيين، حيث ألقى بعضهم قصائد ذات مضامين دينية وأخلاقية وأخرى حول الصحوة الإسلامية.

www.almaaref.org عنوان شبكة المعارف الإسلامية

email:sada@almaaref.org



خواطر

كيف

نعرف المضحين؟ (١)



قلت لكاتب قدير يوماً: اذهب إلى أحد دور مؤسسة الشهيد الخاصة بالجرحى، وارقدِ الزّي الأبيض، واعمل ممرضاً هناك، واخدم في ذلك المكان لمدة شهر من الزمن، وسأحصل لك على ترخيصٍ بذلك.

ضع الأكل في فم الجرحى، نظّف ملاحظهم وفرشاتهم، وتحسّس آلامهم ومشاعرهم واحتياجاتهم، واعرفهم جيداً بنظرتك الفنية الخاصة، فإتّنا لا نعرف المضحين الآن؛ نحن نرى أجسامهم ولكننا لا نُدرك مشاعرهم؛ فاذهب وتحسّس ذلك، ثم اكتب قصة عن ما يدور في خلد الجرحى، لتتشي بذلك آلامهم، وتضمّد جراحهم.

(١) في أجواء ٤ شعبان ولادة أبي الفضل العباس (ع) - يوم الجريح.

فقه الولي

لعبة الورق على الأجهزة الإلكترونية

س: ما حكم لعبة الورق على جهاز الحاسوب، أو ما يشابهه من الأجهزة الإلكترونية؟

ج: اللعب بما يُعد عرفاً من آلات القمار حرام

شرعاً مطلقاً، وإن كان اللعب للتسلية من دون

رهان، حتى على الحاسوب.



مدرسة الإمام الخميني (ع)

منظومة متكاملة وأبعاد مختلفة

المسؤولين بالقيام بمسؤولياتهم وأعمالهم في سبيل الله. وأشار سماحة الإمام الخميني (ع) إلى أن الالتزام بالأخلاق كان من السمات المعنوية البارزة في مدرسة الإمام، مؤكداً بالقول: «تجنب الذنوب، التهمة، الغيبة، سوء الظن، الفرور ومثل هذه القضايا»، كانت المصاديق البارزة للمعنوية، التي كان يتمسك بها الإمام، ويدعو الجماهير والمسؤولين إليها.

بعُد العدالة في مدرسة الإمام (ع)

وأضاف سماحة الإمام الخميني (ع): إن الإمام كان يذكّر المسؤولين دوماً بأن لا يعتبروا أنفسهم في مرتبة أعلى من الناس، وأن لا يعتبروا أنفسهم بمنأى عن النقد، وأن يكونوا مستعدين لاستماع النقد وبيان الأخطاء.

وأشار سماحة الإمام الخميني (ع) إلى أن إعلان الإمام عن

أخطأ ارتكبتها ناتج من عظمة روح ذلك العزيز. وأضاف: إن الإمام كان يؤكد حرصه على رعاية الشرائخ الفقيرة، ويدعو المسؤولين إلى تجنب الحياة الأرستقراطية وضرورة مساعدة الشرائخ المحرومة..

واعتبر سماحة الإمام الخميني (ع) اهتمام المسؤولين بتحقيق الرخاء الشخصي، والعمل من أجل إذخار المال بأنهما آفة عظيمة.

وألّمح سماحته إلى إصرار الإمام على ضرورة اختيار المسؤولين من بين ظهرائي الشعب، وكان يعتبر الاتكال على القوة والمال من أجل الحصول على المسؤولية بأنها من الأخطار الكبيرة..

مظاهر الانحراف عن خط الإمام (ع)

وأشار سماحة الإمام الخميني (ع) إلى أن التمسك بمدرسة الإمام الخميني من شأنه تحقيق العزّة والكرامة الوطنية على الصعيد الدولي، وأضاف: إن أراد شخصٌ أو تيارٌ بذريعة العقلانية تحطي القيم والتراجع أمام العدو، بسبب الغفلة، أو الانخداع بمخططاته المعقدة، فإن مثل هذا العمل يعدّ انحرافاً وخيانة.

ورأى سماحته أن عدم الاهتمام بالجانب المعنوي والأخلاقي للإمام، تحت يافطة «التطلع للعدالة والثورية، انحراف آخر عن مدرسة الإمام، منوهاً بالقول: إن من المؤشرات الأخرى للانحراف عن نهج الإمام، إهانة وأذية الأخ المؤمن،

والذين يؤمنون بالنظام والإسلام، ولكنهم يختلفون معنا من الناحية الفكرية.

وأضاف سماحته (ع): «إن سلبنا الأمن من شريحة من الناس تحت يافطة الثورية، فإن هذا الأمر أيضاً من مصاديق الانحراف عن نهج الإمام..»

وأشار سماحته (ع) إلى وجود الآراء والأفكار المختلفة في المجتمع، وأضاف: «إن تطابق مفهوم الجريمة مع أي تحركٍ فإن على الأجهزة المعنية متابعة الموضوع بدقة، ولكن إن لم يكن لدى الشخص أي نوايا لإسقاط النظام وتنفيذ أوامر العدو، فلا يجب أن نسلب منه العدالة والأمن، لمجرد أنه يختلف معنا من الناحية الفكرية، وذلك لأنه وفقاً للتعاليم القرآنية، فإن المخالفة لقوم يجب أن لا تؤدي إلى انعدام التقوى والعدالة، وعلى الجميع التحلي باليقظة والوعي في هذا المجال.

ووصف سماحة الإمام الخميني (ع) الشعب الإيراني بأنه شعبٌ يتصف بالمعنوية والتوكل والتواصل مع البارئ تعالى وأضاف في نفس الوقت: «إن هذه المعنوية تكون مشفوعة دائماً بالإحساس الثوري والاجتماعي، وإن حاول البعض من خلال التلويح بالدين والمعنوية إبعاد الشباب والناس عن السياسة فإن هؤلاء قد انحرفوا عن المسار الصحيح وأخطأوا..»

خطط العدو العشرية

وأشار سماحته (ع) إلى تمسك الشعب الإيراني بنهج الإمام وطريق الإمام وولائه له، وصيانة وتعزيز القيم، وأضاف:

«إن العدو كان يتصور أن النظام الإسلامي سينهار بمجرد رحيل الإمام (ع)، ولكن المشاركة الحاشدة للمواطنين في مراسم التشييع، والدعم الواسع لقرار مجلس خبراء القيادة بث اليأس في نفوسهم وجعلهم يفكرون في مخططات عشرية.

وأشار سماحته (ع) إلى أحداث ١٤ يوليو / تموز ١٩٩٩م، أي بعد عشرة أعوام من رحيل الإمام، حيث أحبط الشعب المؤامرة التي عمل العدو عشرة أعوام للتخطيط لها.

وأشار سماحته (ع) إلى المخطط العشري الثاني للعدو، وتكرارهم المحاولة في العام ٢٠٠٩م، ظناً منهم أن بعض الأرضيات مهددة...، ولكن بعد اثنين أو ثلاثة أشهر من عدم الاستقرار، اكتشف الناس في يوم القدس ويوم عاشوراء سريرة هؤلاء ومأربهم، ووأدوا هذه المؤامرة في ٣٠ كانون الأول، وفي المستقبل أيضاً سيواصل الشعب بتوفيق من الله مسيرته المشرقة بنفس هذا الإيمان والإرادة والوعي واليقظة.

ورأى سماحة الإمام الخميني (ع) أن تسجيل الناس حضورهم في الساحة من شأنه تعزيز أمن البلاد واحباط المؤامرات، مشيراً إلى الأعمال البنوية التي تم تنفيذها في البلاد.

الصحوة الإسلامية: إسلامية، شعبية، معادية لأمريكا والصهيانية

وحصّص سماحة الإمام الخميني (ع) القسم الثاني من كلمته لدراسة قضايا المنطقة.

واعتبر سماحته (ع) الصحوة الإسلامية العظيمة في شمال أفريقيا والمنطقة بأنها مهمة وحدث تاريخي وأضاف: «لكل من أحداث مصر وتونس وليبيا واليمن والبحرين حكمها وتحليلها، ولكن حين ينتفض أي شعب، ويشعر بقدرته واقتداره، فإنه لا يمكن لأي شيء أن يُشكل عائقاً أمام انتصاره..»

ورأى سماحة الإمام الخميني (ع) أن سياسة الغرب في ليبيا ترمي إلى إيجاد بلد ضعيف لا حول له ولا قوة، مشيراً إلى ما تتمتع به ليبيا من ثروات نظفية وموقع جغرافي قريب من أوروبا يدفع بالمستكبرين إلى إضعاف هذا البلد، من خلال إثارة الحرب الأهلية لكي يتمكنوا من الهيمنة عليه في المستقبل، بشكل مباشر أو غير مباشر. مشيراً إلى التشابه بين اليمن وليبيا على هذا الصعيد، مبيّناً مظلومية الشعب البحريني: «إن الشعب البحريني هو في منتهى المظلومية. ويُحاول الغرب وحلفاؤه من خلال تسمية الحركة بالشيوعية وصف الحركة التي قام بها الشعب البحريني بأنها حركة طائفية؛ طبعاً إن غالبية الشعب البحريني كانت شيوعية على مرّ التاريخ، ولكن القضية البحرينية ليست قضية شيعة وسنة، بل إن هذا الشعب المظلوم يطالب بحقوقه الأولية»، ملمحاً إلى أن التدخل السعودي وارتكاب الجرائم من قبلهم لم يكن ليحصل لولا الرضا الأمريكي، محملاً الأمريكيين مسؤولية ما يجري هناك.

واعتبر سماحة الإمام الخميني (ع) أن ثورات المنطقة ثلاث ميزات: إسلاميتها، شعبيتها، ومناهضتها لأمريكا والصهيانية.

وأكد سماحته (ع) أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تدعم أي حركة تتسم بهذا الطابع، وستقف إلى جانبها؛ ولكن إن رأينا بأن هذه التحركات تتم بتحريض من أمريكا والصهيانية، فإننا نعارضها، وذلك لأننا وثاقون بأن الشيطان، الأكبر وحلفاؤه لا يقومون بعمل لصالح الشعوب.

ودعا سماحته (ع) شعوب المنطقة وشمال أفريقيا إلى التحلي باليقظة حيال تحركات الغرب، وأضاف: «إن المساعدات الأمريكية هي إحدى الطرق للهيمنة على الشعوب وشعوب المنطقة..»

وأشار إلى أنه: «في بعض الدول، ومنها مصر، يسعى التكفيريون والوهابيون إلى بث الفرقة بين الناس، أيضاً، وهذا ما يفرض على الجميع التحلي باليقظة..»

الحلول الأمريكية بشأن القضية الفلسطينية لن تنجح

وفي ختام كلمته أكد سماحته (ع): «إن فلسطين لن تُقسّم وستبقى موحدة، وهي للمسلمين، وستعود إلى أحضان الإسلام..» وأضاف سماحة (ع) قائلاً: «إن الحلول الأمريكية بشأن القضية الفلسطينية لن تنجح، والحل الوحيد لهذه القضية يتمثل في الاقتراح الذي قدمته الجمهورية الإسلامية الإيرانية قبل عدة أعوام، وعلى أساس أن يتم إجراء استفتاء حول مصير فلسطين ككل، والحكومة التي تحكمها..»

موضحاً أنه بعد إقامة الحكومة التي يتطلع إليها الشعب الفلسطيني في جميع الأراضي الفلسطينية، فإن الشعب الفلسطيني سيتخذ قراره بشأن الصهيانية الذين وفدوا من الخارج إلى هذا البلد.

من كلمة سماحة الإمام الخميني (ع)

في مراسم إحياء الذكرى السنوية الثانية والعشرين

لرحيل الإمام روح الله الخميني (ع) في ٤/٦/٢٠١١م